والإنجيل إلا من بعده بزمن طويل وبعد نزولهما حدثت اليهودية والنصرا
ولا تعقلون بطلان قولكم هاأنتم مبتدأ يا هؤلاء والخبر حا
بحثتم فيما لكم به علم من امر موسى وعيسى وزعمتم انكم على دينهما فلم
تحاجون فيما ليس لكم به علم من شان ابراهيم والله يعلم شانه وأنتم
لا تعلمون قال تعالى تبرية لابراهيم ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا
ولكن كان حنيفا ما يلا عن الاديان كلها إلى الدين القيم مسلما موحدا
وما كان من المشركين إن أولى الناس احقهم للذين اتبعوه
في زمانه وهذا النبي محمد لموافقته له في اكثر شرعه والذين آمنوا من
امته فهم الذين ينبغي ان يقولوا نحن على دينه لا انتم والله ولي المؤمنين
ناصرهم وحافظهم وترك لما دعى اليهود معاذا وحذيفة وعمارا إلى دينهم
ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم
لان اثم اضلالهم عليهم والمومنون لا يطيعونهم فيه وما يشعرون بذلك
يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله القران المشتمل على نعت محمد
وأنتم تشهدون تعلمون انه حق يا أهل الكتاب لم تلبسون تخلطون
الحق بالباطل بالتحريف والتزوير وتكتمون الحق اي نعت
النبي وأنتم تعلمون انه حق وقالت طائفة من أهل الكتاب اليهود
لبعضهم آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا اي القران وجه النهار
اوله واكفروا به آخره لعلهم اي المومنين يرجعون عن دينهم اذ
يقولون ما رجع هولاء عنه بعد دخولهم فيه وهم اولو علم الا بعلمهم بطلا
نه وقالوا ايضا ولا تؤمنوا تصدقوا إلا لمن اللام زايده تبع وافقد تبعكم
قال تعالى قل لهم يا محمد إن الهدى هدى الله الذي هو الاسلام وما عداه
ضلال والجملة اعتراض أن اي بان يؤتى أحد مثل ما أوتيتم من الكتاب
والحكمة والفضايل وان مفعول تومنوا والمستثنى منه احد قدم عليه
المستثنى المعنى لا تقروا بايات احد يوتى ذلك الامت تبع دينكم أو ان يحا
جوكم اي المومنون يغلبوكم عند ربكم يوم القيمة لانكم اصح دينا وفي قراه
ان همزة الموبخ اي ايتا احد مثله تقرون به قال تعالى قل إن الفضل بيد
الله يؤتيه من يشاء لمن ايتا احد مثل ما اوتيتم والله واسع
كثير الفضل علينا من هو اهله يختص برحمته من يشاء والله ذو
الفضل العظيم ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار اي بمال
كثير يؤده إليك لامانته كعبد الله بن سلام اودعه رجل الفا ومايتين
اوقية ذهبا فاداها اليه ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا
ما دمت عليه قائما اي لا تفارقه فمتى فارقته انكره كفعل
بن الاشرف اودعه رجل قرشي دينارا فجحده ذلك اي ترك الاداء انهم قالوا
بسبب قولهم ليس علينا في الأميين اي العرب سبيل اي اثم لاستحلالهم
ظلم من خالف دينهم ونسبوه اليه تعالى قال تعالى ويقولون على الله الكذب
في نسبته ذلك اليه وهم يعلمون انهم كاذبون بلى عليهم فيهم سبيل
من أوفى بعهده الذي عاهد الله عليه اوفا بعهد الله عليه من اداء الامانة
وغيره واتقى الله بترك المعاصي وعمل الطاعات فإن الله يحب المتقين
فيه وضع الظاهر موضع المضمر اي يحبهم بمعنى يثيبهم ونزل في اليهود لما بدلوا
نعت النبي صلى الله عليه وسلم وعهد الله اليهم في التوراة وفي من حلف كاذبا
في دعوى اوسع سلعته إن الذين يشترون يستبدلون بعهد الله اليهم في
الايمان بالنبي واداء الامانة وأيمانهم حلفهم به تعالى كاذبا ثمنا قليلا من
الدنيا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله غضبا عليهم ولا
ينظر إليهم برحمتهم يوم القيمة ولا يزكيهم يطهرهم ولهم عذاب أليم
وإن منهم اي اهل الكتاب لفريقا طايفة كلعب بن الاشرف يلوون
ألسنتهم بالكتاب اي يعطفونها بقرائنه عن المنزل الى ما حرفوه من
نعت النبي ونحوه ليحسبوه اي المحرف من الكتاب الذي انزل الله وما
هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله و
يقولون على الله الكذب وهم يعلمون انهم كاذبون ونزل لما قال
نصارى نجران ان عيسى امرهم ان يتخذوه ربا او لما طلب بعض المسلمين

Copyright © Qatar Digital Library

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)